بعضهم اجاب بان انسا ماراي ذلك وراه غيره والمثبت مقدم علي النافي والمراد بالخوان صفة مخصوصة
والمايدة تطلق علي كل ما يوضع عليه الطعام لانها اما من ماد يميد اذا تحرك او اطعم ولا يختص ذلك بصفة
مخصوصة وقد تطلق المايدة ويراد بها نفس الطعام او بقيته او اناؤه وقد نقل عن البخاري انه قال
اذا اكل الطعام علي شي ثم رفع قيل رفع مايدته انتهي قلت قال في النهاية الخوان ما يوضع عليه
الطعام للاكل وعبارة المصباح والخوان ما يوكل عليه معرب **قوله** الحمد لله زاد ابن ماجه حمدا كثيرا
غير مكفي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفا وتشديد التحتية قال في النهاية هو من المهموز غير
مردود ولا مقلوب والضمير راجع الي الطعام وقيل مكفي من الكفاية فيكون من المعتل يعني ان
الله تعالي هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا الي الله تعالي وقوله
ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده واما قوله ربنا فيكون علي الاول منصوبا
علي الندا المضاف بحذف حرف وعلي الثاني مرفوعا علي الابتدا المؤخر اي ربنا غير مكفي ولا مودع
ولا مستغني عنه انتهي **قوله** ولا مودع بفتح الدال الثقيلة اي غير متروك ويحتمل كسرها علي انه
حال من الفاعل اي غير تارك وفي رواية ولا مكفور اي مجحود فضله ونعمته وهذا انما يقوى ان
الضمير لله تعالي **قوله** ولا مستغني عنه بفتح النون وبالتنوين **قوله** ربنا بالرفع علي انه خبر
مبتدا محذوف اي هو ربنا او علي انه مبتدا خبره مقدم ويجوز النصب علي المدح او الاختصاص
او اضمار اعني قال ابن التين ويجوز الجر علي انه بدل من الضمير في عنه وقال غيره علي البدل من الاسم
في قوله الحمد لله وقال ابن الجوزي ربنا بالنصب علي الندا مع حذف اداة الندا انتهي من الفتح وسياتي
تمام ما نقول في كان اذا فرغ من طعامه قال فايدة من اداب الشارب ان يراعي اسفل الكوز حتي
لا يسقط وان ينظر في الكوز قبل الشرب ولا يتجشي فيه بل ينحيه عن فمه بالحمد ويرده بالتسمية
ويندب ان يشرب في ثلاثة انفاس بالتسمية في اوايلها وبالحمد في اواخرها ويقول في اخر الاول
الحمد لله ويزيد في الثاني رب العالمين وفي الثالث الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا
برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واذا شرب لبنا قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه والله اعلم
حديث كان اذا ركع سوى ظهره حتي لو صب عليه الما لاستقر بجانبه علامة الحسن واوله كان
عند ابن ماجه عن راشد قال سمعت وابصة يقول رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي فكان اذا
ركع سوى فذكره قال الدميري الواجب في الركوع عندنا ان ينحني بحيث تنال راحتاه ركبتيه ولا يجب
وضعهما علي الركبتين وتجب الطمانينة في الركوع والسجود والاعتدال من الركوع والجلوس بين
السجدتين وبهذا كله قال مالك واحمد وداود وقال ابو حنيفة يكفيه في الركوع ادنى الانحنا ولا تجب
الطمانينة في شي من هذه الاركان واحتج له بقوله تعالي اركعوا واسجدوا واصل الركوع الانحنا

والانحنا

والانحنا وقد اتي به واحتج اصحابنا والجمهور بحديث ابي هريرة في قصة المسي صلاته ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال له اركع حتي تطمين راكعا ثم ارفع حتي تعتدل قايما ثم اسجد حتي تطمين ساجدا ثم ارفع حتي تطمين
جالسا ثم اسجد حتي تطمين ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها رواه البخاري ومسلم والله اعلم
حديث كان اذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم **حديث** كان اذا
حديث كان اذا رمي جمرة العقبة مضي ولم يقف بجانبه علامة الحسن رمي جمرة العقبة عندنا واجب
وليس بركن وبه قال مالك وابو حنيفة واحمد وداود قال ابن المنذر واجمعوا علي انه لا يرمي يوم النحر
الا جمرة العقبة تتمة يجوز الرمي بما يسمي حجرا ولا يجوز بما لا يسمي حجرا كالرصاص والحديد والذهب
والفضة والكحل ونحوها وبه قال مالك واحمد وداود وقال ابو حنيفة يجوز بكل ما يكون من جنس الارض
كالكحل والزرنيخ والمدر ولا يجوز بما ليس من جنسها والله اعلم **حديث** كان اذا سال جعل بطن كفه الي
حديث كان اذا سجد جافي حتي يري الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث كان اذا سر استنار وجهه كانه قطعة قمر قال ابن حجر قوله كانه قطعة قمر لعله صلي الله عليه وسلم
كان حينيذ متلثما والموضع الذي يتبين فيه السرور هو جبينه وفيه يظهر السرور فكان التشبيه
وقع علي بعض الوجه فناسب ان يشبه ببعض القمر ثم قال في المغازي في قصة كعب ويسال عن
السر في التقييد بالقطعة مع كثرة ما ورد في كلام البلغا من تشبيه الوجه بالقمر بغير تقييد
وتشبيههم له بالشمس طالعة وغير ذلك وكان كعب قايل هذا من شعرا الصحابة وحاله في ذلك مشهور
وما قيل في ذلك من الاحتراز من السواد الذي في القمر ليس بقوي لان المراد بتشبيهه ما في القمر
من الضيا والاستنارة وهو في تمامه لا يكون فيها اقل مما في القطعة المجردة ويحتمل ان يكون اراد
بقوله قطعة قمر القمر نفسه وقد روى الطبراني حديث كعب بن مالك من طرق وفي بعضها كانه
دارة قمر وروى النساي عن ابن مسعود في قصة صلاة النبي صلي الله عليه وسلم يوم بدر
وسواله ربه تبارك وتعالي قال ثم التفت الينا رسول الله صلي الله عليه وسلم كان شقة وجهه
القمر فقال هذه مصارع القوم ووقع في حديث جبير بن مطعم عند الطبراني التفت الينا رسول الله
صلي الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة القمر فهذا محمول علي صفته عند الالتفات تنبيه
هذه التشبيهات الواردة في صفته صلي الله عليه وسلم انما هي علي عادة الشعرا والعرب والا فلا
شي من هذه المحدثات تعادل صفاته صلي الله عليه وسلم ورحم الله تعالي القايل

كالبدر والكاف زايدة ان انصفت ... فلا تظنها كاف التشبيه
يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه ... وبدر الدجا عن ذلك الحسن منحط
كما شبهوا غصن النقا بقوامه ... لقد بالغوا بالمدح للغصن واشتطوا والله اعلم

كان اذا ... بجانبه علامة الصحة والله اعلم

النبي بجانبه علامة الحسن والله اعلم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)